

خطاب الصلاة للأخوات حول العالم



كنيسة العنصرة الدولية المتحدة
٢٠٢٢
آذار



لماذا انا هنا؟

بواسطة **Melodie Showalter**

لماذا انا هنا؟

إنه سؤال يدور في أذهان معظم الناس مرة واحدة على الأقل في حياتهم. عادة، يكون في مرحلة تأمل عظيم، والتشكك في هدف وجود المرء بالكامل. لماذا انا هنا؟ ما هو هدفي؟ ما هي إمكاناتي؟ هل هناك معنى لحياتي؟ في أوقات أخرى نسألها بطريقة مختلفة عندما نجد أنفسنا في خضم صراع، أو محاكمة، أو ربما دمار من نوع ما. لماذا انا هنا في هذه الحالة؟ لماذا انا في هذا المكان أو حتى هذا الدعاء؟

في كل مرة، تكمن الإجابة في هذا: أنت هنا من أجل الهدف الأعظم للجميع، لتلبية أفضل إمكاناتك الممكنة، وهذا هو أن تكون مخصصاً وقتك للصلاة. كأبناء الله، هنا تكمن دعوتنا الأسمى، وهنا تكمن غايتنا، ولا يأتي شيء عظيم بدونها.

لقد أتيحت لي الفرصة لمشاركة هذه الفكرة عدة مرات. في مرحلة ما من حياتهم و هم صغار في العمر، جاء إلى كل واحد من أطفالى الخمسة الرائعين ووصفوا لي رغبة عميقه في القيام بأشياء كبيرة حقاً من أجل الله. كونهم صغاراً وغير متأكدين من ماهية "دعوتهم" المحددة في ذلك الوقت، فإن لديهم أحلاماً وأمالاً في القيام بشيء كبير وواسع النطاق؛ إنهم يطمحون إلى القيام بشيء يستدعي تضحيات جسيمة ويؤدي إلى نتائج مرئية هائلة. وأنا ممتنٌ لذلك الرغبة فيهم؛ أعتقد أن هذا طبيعي. لكن ما أريدهم أن يعرفوه ويفهموه هو أن الصلاة لها أعلى قيمة وهي النداء الأعلى في نهاية المطاف.

إذا نشأت مناسبة تشعر أنك غير مهم وغير ماهر وغير موهوب وغير مرئي - تذكر هذا: الله يقدر الصلاة بشكل كبير. ويراهما في كل مرة. لاحظ أن الرب لم يقل أن منزلته سيدعى بينا لعزف البيانو الماهر، أو بيت الخطباء العظام. قال إنه سيدعى بيت

الصلوة. لم يقل إنه سيقدم نعمة وينجح البركة لأولئك الذين أذلوا أنفسهم وبشروا بحملات تبشيرية عظيمة أو خططوا لأحداث عظيمة. قال إنه سيفعل ذلك لأولئك الذين سيتواضعون ويصلون ويطلبون وجهه. (أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤) فهل تؤدي الصلاة أحياناً إلى موهاب وقدرات لا تصدق وهبها الله ولحظات قوية؟ قطعاً في أوقات أخرى لا يمكن رؤية نتائجها ولن تُعرف أبداً. لكن يجب أن نفهم أن أساس كل الأشياء العظيمة هو الصلاة.

عندما يأتي الناس إلى يريدون أن يفعلوا شيئاً عظيماً من أجل الله، أتوسل إليهم أن يكرسوا أنفسهم للصلوة. إن الحاجة الأكبر في الكنيسة هي أن يكون هناك المزيد من الناس الذين يصلون بحماس وبصلاحة فعالة ومتسقة. هؤلاء هم بسهولة أفضل اللاهبين في أي كنيسة، وأي إحياء، وأي قصة نجاح عظيمة. إذا كنت ترغب في العثور على هدفك والارتفاع إلى أقصى إمكاناتك، كن شخصاً مكرساً للصلوة.

"فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِيَ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَوَا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةَ فَإِنَّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفُرُ حَطَّيَّتِهِمْ وَأَبْرُئُ أَرْضَاهُمْ". ٢ أخبار ٧

"طَلْبَةُ الْبَارَ تَفْتَرُ كَثِيرًا فِي فِعْلَهَا". يعقوب ٥: ١٦



الهدف والإمكانات

بقلم **Mary Catherine Beek**

أستطيع أن أتذكر أنني كنت في اجتماع الشبيبة عندما كنت مراهقةً وكانت هناك دائماً وعظة أو ورشة عمل أو فقرة أسئلة وأجوبة حول كيفية العثور على هدفك. اعتنقت في ذلك العمر انني سأخلق بشأن ذلك عندما أكبر. لست بحاجة إلى معرفة ذلك الآن. ربما كنت أكثر تركيزاً على ما كان يفعله صدقي أو ما كان يحدث من فعاليات بعد الاجتماع.

إذا نظرنا إلى الوراء، يمكنني أن أقول بصراحة، أتمنى حقاً أن أفهم أهمية معرفة هدفي من صغرى قدر استطاعتي. يمكن أن يكون لدينا دعوات وأغراض محددة في الحياة تكون فريدة بالنسبة لك ولكن هناك هدف واحد نحتاج إليه وهو السير التأسيسي مع الله. نحن بحاجة إلى أن نهدف في حياتنا إلى دراسة كلمته والبحث عن وجهه يومياً. هذه هي الطريقة التي نطلق بها الإمكانات

في حياتنا. الإمكانيات المهدورة هي خيار نتخرّه بأنفسنا. لا أحد يتحمل اللوم عن ذلك. نحن نختار ألا نسعى إليه يومياً ونرتبّط به. نغير أولوياتنا للبحث عن التواصل من الأشخاص والأشياء الأخرى، عندما نحتاج إلى وضعه في المرتبة الأولى كل يوم. إذا كنت لا تعرف من أين تبدأ؟ ابدأ بخطوات صغيرة. خذ وقتاً في بداية يومك إما لقراءة كلمته أو الاستماع إليها ثم التأمل فيها. دعه يكلّمك بكلّمته ويسكن فيها طوال يومك. غداً، ستكون هناك كلمة جديدة لذلك اليوم. قد يبدو هذا بسيطاً جداً وبسيطاً، لكنني وجدت أنه في بعض الأحيان تكون الأشياء البسيطة التي يمكن التغاضي عنها أو نسيانها بسهولة.

عندما نتخرّ هذا القرار في حياتنا بضمير واعي لتحقيق هذا الغرض، فإن إمكاناتنا تنمو لملكته.

إرميا ٢٩: ١٣ "وَتَطْلُبُونِي فَتَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ".

اجعل من أولوياتك البحث عن الرب والبحث عنه من كل قلبك. في هذا، سيتم الكشف عن غرضك وإمكانياتك.